

## تاج العروس من جواهر القاموس

والقَرَّ قَرَّةٌ : دُعَاءُ الإِبِلِ ؛ والإِنْقَاضُ ... دُعَاءُ الشَّاءِ والحَمِيرِ . قال  
شِطَّاطٌ : .

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهُ ... عَلَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بِعَدِّ القَرِّ قَرَّهُ  
أَي سَبَيْتُهَا فَحَوَّ لَتُّهَا إِلَى مَا لَمْ تَعْرِفُهُ . وَجَعَلُوا حِكَايَةَ صَوْتِ  
الرَّيْحِ قَرَّ قَارًا . والقَرَّ قَرِيرٌ : شِقْشِقَةُ الفَحْلِ إِذَا هَدَرَ . وَرَجُلٌ  
قُرَاقِرِيٌّ بالصَّمِّ : جَهِيرُ الصَّوْتِ . قال : قَدَّ كَانَ هَدَّارًا قُرَاقِرِيًّا  
 . وَقَرَّ قَرَّ الشَّرَابُ فِي حَلْقِهِ : صَوَّتَ . وَقَرَّ قَرَّ بِطَنَهُ : صَوَّتَ من جُوعٍ  
أَوْ غَيْرِهِ . قال ابنُ القَطَّاعِ فِي كِتَابِ الأَبْنِيَّةِ لَهُ : وَكَانَ أَبُو خَيْرَاشٍ  
الهُذَلِيُّ من رَجَالِ قَوْمِهِ فَخَرَجَ فِي سَفَرٍ لَهُ . فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ وَلَمْ  
يُصِيبْ قَبْلَ ذَلِكَ طَعَامًا بَثَلَاثَ أَوْ أَرْبَعَ . فَقَالَ : يَا رَبِّةَ البَيْتِ هَلْ  
عِنْدَكَ من طَعَامٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . وَأَتَتْهُ بِعُمُرُوسٍ فَذَبَحَهُ وَسَلَخَهُ ثُمَّ  
حَنَّنَتْهُ وَأَقْبَلَتْ بِهِ إِلَيْهِ . فَلَمَّا وَجَدَ رِيحَ الشَّوَاءِ قَرَّ قَرَّ بِطَنَهُ  
فَقَالَ : وَإِنَّكَ لَتُقَرِّ قَرُّ مِنْ رَائِحَةِ الطَّعَامِ يَا رَبِّةَ البَيْتِ هَلْ عِنْدَكَ  
من صَبِيرٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ فَمَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ : شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي بَطْنِي . فَأَتَتْهُ  
بصَبِيرٍ فَمَلَأَ رَاحَتَهُ ثُمَّ أَقْتَمَ حَمُّهُ وَأَتْبَعَهُ المَاءَ . ثُمَّ قَالَ : أَنْتِ الآنَ  
فَقَرَّ قَرِّي إِذَا وَجَدْتِ رَائِحَةَ الطَّعَامِ . ثُمَّ ارْتَحَلَّ وَلَمْ يَأْكُلْ . فَقَالَتْ لَهُ  
 : يَا عَيْدُ الْهَلْ رَأَيْتِ قَبِيحًا ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ إِلَّا حَسَنًا جَمِيلًا . ثُمَّ  
أَنْشَأَ يَقُولُ : .

وَإِنَّ نَبِيَّ لَأُثْوِيَ الجُوعَ حَتَّى يَمَلَّ نَبِيَّ ... جَنَانِي وَلَمْ تَدْنَسْ ثِيَابِي وَلَا  
جِرْمِي .

وَأَصْطَبِحُ المَاءَ القَرَّاحَ وَأَكْتَفِي ... إِذَا الزَّادُ أَمْسَى للمُزَلَّجِ ذَا  
طَعْمٍ .

أَرْدُ شُجَاعَ البَطْنِ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ ... وَأُوثِرُ غَيْرِي من عِيَالِكِ  
بِالطَّعْمِ .

مَخَافَةَ أَنْ أَحْيَا برَغْمٍ وَذِلَّةٍ ... وَلِلْأَمَوَاتِ خَيْرٌ من حَيَاةٍ على رَغْمٍ  
قَلْتُ : وَقَدْ قَرَأْتُ هَذِهِ القِصَّةَ هَكَذَا فِي بَغِيَّةِ الأَمَالِ لِأَبِي جَعْفَرٍ  
اللَّبْلَبِيِّ اللُّغَوِيِّ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : القُرَيْرَةُ : تصغيرُ القُرَّةِ

وَهِيَ نَاقَةٌ تُؤْخَذُ مِنَ الْمَعْنَمِ قَبْلَ قِسْمَةِ الْغَنَائِمِ فَتُنْحَرُ وَتُصَلِّحُ  
 وَيَأْكُلُهَا النَّاسُ يُقَالُ لَهَا : قُرَّةٌ الْعَيْنِ . وَتَقَرُّرُ الْإِبِلِ مَثَلُ  
 اقْتِرَارِهَا . وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ قَرَّةً سَوَاءً وَهُوَ مَجَازٌ . وَقُرَّانٌ بِالضَّمِّ :  
 فَرَسٌ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ الْجَعْدِيِّ . وَادُّكُرْنِي فِي الْمَقَارِ الْمُقَدَّسَةِ .  
 وَأَنَا لَا أُقَارُّكَ عَلَى مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ أَي لَا أُقَرُّ مَعَكَ . وَمَا أُقَرُّنِي فِي هَذَا  
 الْبَلَدِ إِلَّا مَكَانُكَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : إِنْ فُلَانًا لِقَرَارَةً . حُمُقٌ وَفِسْقٌ .  
 وَهُوَ فِي قُرَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ : فِي رَغْدٍ وَطَيْبٍ . وَقَرَّ قَرَّ السَّحَابُ بِالرَّغْدِ .  
 وَفِي الْمَثَلِ : ابْدَأْهُمُ بِالصُّرَاخِ يَفِرُّوا أَي ابْدَأْهُمُ بِالشَّكَايَةِ يَرْضَوْنَ  
 بِالسُّكُوتِ . وَقَرَّ قَرَّ كَجَعْفَرٍ : جَانِبٌ مِنَ الْقُرَايَةِ بِهِ أَضَاةٌ لِيَدْنِي سِنْدِي  
 وَالْقُرَايَةِ : هَذِهِ بِلَادَةٌ بَيْنَ الْفَلَاحِ وَنَجْرَانَ . وَقَرَّ قَرَّ بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا  
 تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَقُرَّانٌ بكَسْرٍ فَتَشْدِيدِ رَاءٍ مَفْتُوحَةٍ : نَاحِيَةٌ بِالسَّرَاةِ  
 مِنْ بِلَادِ دَوْسٍ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ ؛ وَصُقْعٌ مِنْ نَجْدٍ ؛ وَجَدِيلٌ مِنْ جِبَالِ  
 الْجَدِيلَةِ . وَقَدْ خُفِّفَ فِي الشَّعْرِ وَاشْتَهَرَ بِهِ حَتَّى طُنَّ - أَنْزَهُ الْأَصْلُ .  
 وَقُرَّةٌ بِالضَّمِّ : بِلَادٌ حَصِينٌ بِالرُّومِ وَدَيْرٌ قُرَّةٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .  
 وَقُرَّةٌ : أَيْضًا مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ وَفِي دِيَارِ فِرَاسٍ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةَ  
 لَهُذَيْلٌ . وَسِرَاجُ بْنُ قُرَّةَ : شَاعِرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ . وَقُرَّةٌ بْنُ  
 هُبَيْرَةَ الْقُشَيْرِيِّ الَّذِي قَتَلَ عَمْرَانَ بْنَ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيَّ .  
 وَالقَرَّ قَرَّ كَجَعْفَرٍ : الذَّلِيلُ ؛ نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ . قُلْتُ : وَهُوَ مَجَازٌ  
 مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَرِّ قَرَّ وَهُوَ الْأَرْضُ الْمَوْطُوءَةُ الَّتِي لَا تَمْنَعُ سَالِكِيهَا وَبِهِ  
 فُسَّرَ قَوْلُهُ : مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِقَرِّ قَرَّ .